الرسالة الثالثة

أليشع كونه رمزًا للمسيح في خدمته للنعمة في الحياة وكرجل الله يُحسن التصرف كممثل لله، والقائم بأعمال لله

قراءة الكتاب المقدس: ٢ مل ٢:١٩–٢٢؛ ٤:١ – ٧:٦

١. **أليشع هو رمز للمسيح في صنع معجزات النعمة في الحياة– ٢ مل ٤:٩؛ لو ٤:٢٧:**

أ. في تحقيق الرموز والصور في العهد القديم، المسيح هو أليشع الحقيقي؛ الرب يسوع، كأليشع الحقيقي، نبي حُلو ومُسِر، نبي بركة– ٢ مل ٤:٩؛ لو ٤:٢٧؛ ٧:١١–١٧.

ب. أليشع هو رمز في العهد القديم الذي قدّم تدبير عهد الله الجديد في نعمة:

١– النعمة هي أن الله يفعل كل شيء من أجلنا بإعطاء نفسه لنا كاستمتاعنا– يو ١:١، ١٤–١٧.

٢– تنتج هذه النعمة في الحياة الإلهية، الغنية والسامية، حتى تجعلنا ملوكًا مع المسيح– رو ٥:١٧.

ج. إن أهمية المعجزة التي قام بها أليشع في شفاء الماء عند أريحا والمعجزة التي قام بها الرب يسوع في تحويل الماء إلى خمر هي نفسها– تحويل الموت إلى حياة– ٢ مل ٢:٤، ١٩–٢٢؛ يو ٢:١–١١.

د. إن دعوة أليشع الأشياء غير الموجودة على أنها موجودة هي من حيث المبدأ الشيء نفسه الذي فعله الرب يسوع عندما أطعم الجموع– ٢ مل ٤:١–٧، ٨–١٧، ٤٢–٤٤؛ مت ١٤:١٤–٢١؛ ١٥:٣٢–٣٩.

ه. قيام أليشع بإحياء الموتى، وإعطاء الحياة للأموات، هو نفسه ما فعله الرب يسوع، جسديًا وروحيًا– ٢ مل ٤:١٨–٣٧؛ لو ٧:١١–١٧؛ يو ١١:٤١–٤٤؛ ٢٥:٥.

الرسالة الثالثة (تابع)

و. إبطال أليشع لسُم اليقطين البري بالدقيق هو نفسه من حيث المبدأ كشفاء الرب يسوع لتلاميذه من خمير الفريسيين كدقيق جيد– ٢ مل ٤:٤١؛ مت ١٦:١٢.

ز. جعل أليشع رأس الفأس الذي سقط في الماء يطفو بواسطة عصا خشبية يدل على استرداد المسيح من خلال صليبه بالقيامة القوة المفقودة للخُطاة الضائعة الذين سقطوا في ماء الموت– ٢ مل ٦:٦؛ أف ٢:١–٦.

ح. أجرى أليشع معجزات الشفاء الإلهي للآخرين، ولكن، في مشيئة الله، هو نفسه لم يُشف بمعجزة؛ هذا كان اختبار بولس وشركائه في الخدمة– ٢ مل ١٣:١٤:

١– ترك بولس تروفيمُس في ميليتُس في حالة مرض دون ممارسة صلاة الشفاء من أجله ولم يمارس موهبة الشفاء لشفاء تيموثاوس من داء معدته– ٢ تي ٤:٢٠؛ ١ تي ٥:٢٣؛ أع ١٩:١١–١٢.

٢– كان بولس ورفقائه تحت تأديب الحياة الداخلية في ذلك الوقت من المعاناة وليس تحت قوة الموهبة الخارجية:

أ– الأول هو مسألة نعمة في الحياة؛ الأخير هو مسألة موهبة في القوة– القوة المعجزية.

ب– في انحدار الكنيسة وفي معاناة المرء من أجل الكنيسة، ليست هناك حاجة إلى موهبة القوة بقدر الحاجة إلى النعمة في الحياة– ٢ تي ٤:٢٢.

ط. مات أليشع في جسده ولكنه لا يزال يخدم في الروح ليُحيي أحد الأموات– ٢ مل ١٣:٢١:

١– حتى أليشع الميت يمكن أن يحيي الناس.

٢– هذه صورة للمسيح في القيامة– يو ١١:٢٥؛ أع ٢:٢٤؛ في ٣:١٠:

أ– من لمسه يحيا.

ب– تشمل الولادة الثانية شخصًا ميتًا روحيًا يلمس

الرسالة الثالثة (تابع)

المسيح المُمات والمُقام ويُحيى– قارن مع يو ٢٥:٥؛ أف ١:٢–٦.

٢. **وعلى مثال موسى، وصموئيل، وبولس، فإن أليشع، رجل الله، يتصرف كممثل لله، القائم بأعمال الله، على الأرض– ٢ مل ٩:٤:**

أ. قال يهوه لموسى أنه جعله إلهًا لفرعون– خر ١:٧:

١– في موسى وجد الله شخصًا ليمثله وينفذ مشيئته؛ لم يتكلم موسى أبدًا من نفسه إلى فرعون بل دائمًا تكلم ما أخبره الرب أن يقوله– ١٦:٣–١٨؛ ١:٥.

٢– في الواقع، لم يكن فرعون يستمع لموسى، سفير الله، ولا يتعامل معه؛ كان يستمع إلى الله ويتعامل مع الله.

ب. كان صموئيل ممثل الله ليحكم شعبه على الأرض؛ على هذا النحو، كان صموئيل القائم بأعمال الله– ١ صم ١١:١؛ ٣٥:٢؛ ٣:٧؛ ٢٢:٨:

١– أمكن لصموئيل أن يكون القائم بأعمال الله لأن كيانه وقلب الله كانا واحدًا– ٣٥:٢:

أ– لقد كان رجلًا بحسب قلب الله؛ أي كان نسخة عن قلب الله.

ب– كان عيش صموئيل وعمله من أجل تنفيذ ما كان في قلب الله.

٢– كان صموئيل وسيط الله، وإدارته، وهكذا، كان القائم بأعمال الله.

ج. في خدمته، كان بولس، رجل الله، القائم بأعمال الله في تعزية المؤمنين، والتصرف في البساطة التي في الله، والتعبير عن غيرة الله، وكونه سفيرًا للمسيح لتنفيذ خدمة المصالحة– ٢ كو ٣:١–٤، ١٢؛ ٢:١١؛ ٢٠:٥:

الرسالة الثالثة (تابع)

١- طوال رحلة الرسول بولس الطويلة المضنية في السجن، أبقاه الرب في صعوده ومكنه من أن يعيش حياة بعيدًا عن حيز القلق- أع ١٣:٢٧ - ٩:٢٨:

أ- كانت هذه الحياة جليلة بالكامل، مع أعلى مستوى من الفضائل البشرية التي تعبر عن أرفع الصفات الإلهية، وهي حياة تشبه تلك التي عاشها الرب يسوع نفسه على الأرض قبل سنوات.

ب- هذا كان يسوع يعيش مرة أخرى على الأرض في بشريته الإلهية الغنية.

ج- كان هذا هو الله-الإنسان الرائع، والممتاز، والسِري، الذي عاش في الأناجيل، واستمر في العيش في أعمال الرسل من خلال أحد أعضائه الكثيرين.

٢- يمكن لمؤمني العهد الجديد أن يكونوا مثل بولس في وظيفة القائم بأعمال الله- ١ تي ١٦:١.

٣. كشعب الله المختار، والمُفتدى، والمولود ثانية، الذين هم واحد مع الله، والذين يتشكلون بالله، ويعيشونه، ويعبرون عنه، ويتحركون معه، ويمثلونه، يمكننا أن نعمل كالقائم بأعمال الله- أف ٤:١-٥:

أ. كشعب الله المختار، والمُفتدى، والمولود ثانية، ينبغي أن نكون واحدًا مع الله- ١ كو ١٧:٦:

١- المبدأ الأساسي للكتاب المقدس هو أن الله في تدبيره يجعل نفسه واحدًا مع الإنسان ويجعل الإنسان واحدًا معه- يو ٤:١٥.

٢- يريد الله أن تتحد الحياة الإلهية والحياة البشرية معًا لتكونا حياة واحدة لها عيش واحد- ١ كو ١٧:٦.

ب. نحن بحاجة أن نتشكل بالله- أف ١٧:٣؛ كو ١٠:٣-١١:

الرسالة الثالثة (تابع)

١– إن تدبير الله هو أن يزودنا بذاته في كياننا حتى يتشكل كياننا بكيانه ليكونا تشكيلًا واحدًا مع كيانه– أف ٣:١٧؛ كو ٣:١٠–١١:

٢– في الحياة الإلهية وبعمل ناموس الحياة الإلهية، سيُصاغ الله فينا، وسنتشكل بحياته وطبيعته– رو ٨:٢، ٦، ١٠–١١، ٢٩.

ج. كأولئك الذين هم واحد مع الله ومتشكلين بالله، يجب أن نحيا الله– في ١:٢١:

١– وفقًا لتدبيره، فإن قصد الله هو أن ينقل عنصره، وجوهره، ومكونات طبيعته في كياننا حتى نعيشه– رو ٨:٢، ٦، ١٠–١١.

٢– يجب أن تكون حياتنا اليومية في الواقع الله نفسه، وبالتالي تكون حياة الله الحي باستمرار– ١ تس ٢:١٢؛ ١ كو ١٠:٣١.

د. يجب أن نُعبر عن الله– تك ١:٢٦؛ ٢ كو ٣:١٨؛ رو ٨:٢٩؛ كو ٣:١٠:

١– احتاج الله إلى بني إسرائيل للتعاون معه في تحركه في تدبيره كعجلة كبيرة– ١:١–٩؛ ١:٦–١٦.

٢– نحن بحاجة إلى أن نكون واحدًا مع الله في رغبة قلبه وفي تحركه على الأرض– أف ١:٥، ٩؛ رؤ ١٤:١–٤.

ه. بينما نتحرك مع الله، يجب أن نُمثل الله– تك ١:٢٦–٢٨:

١– لكي نُمثل الله بسلطان، يجب أن نُعبر عن الله في الحياة، لأن هارون كانت لديه حياة القيامة للتعبير عن الله، كان لديه السلطان لتمثيل الله– الآية ٢٦؛ ٢:٩؛ عد ١٧:١–٨.

٢– الطريقة السّوية للعمل من أجل الله هي تمثيل الله– خر ٧:١–٢.

و. إذا كنا واحدًا مع الله، وتشكلنا به، وعشناه، وعبرنا عنه، وتحركنا معه، ومثّلناه، فيمكننا أن نعمل بالنيابة عن الله:

الرسالة الثالثة (تابع)

١- الله قادر على أن يجعلنا مثله في الحياة، والطبيعة، والتعبير، والوظيفة لتنفيذ تدبيره- كو ٣:٤؛ ٢ بط ١:٤؛ أف ٣:٩.

٢- في خدمته، تصرف أليشع النبي، كرجل الله، على أنه ممثل الله، كالله العامل؛ اليوم، نحن المؤمنين بالمسيح، يمكن أن نكون الشيء نفسه، ونعمل في تدبيره كالله العامل- ٢ مل ٤:٩؛ ١ تي ٦:١١؛ ٢ تي ٣:١٧.